الجلوس في حلق اهله وقد تظاهرت الادلة على ذلك وتتردد
في موضعها ان شاء الله تعالى • ويكفي في ذلك حديث
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا • قالوا وما رياض الجنة
يا رسول الله قال حلق الذكر فان لله تعالى سيارات من
الملائكة يطلبون حلق الذكر • فاذا اتوا عليهم حفوا بهم
وروينا في صحيح مسلم عن معاوية رضي الله عنه • انه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه
فقال ما اجلسكم • قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده
على ما هدانا للاسلام ومن به علينا • قال الله ما اجلسكم
الا ذاك • قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني
جبرائيل فاخبرني ان الله تعالى يباهي بكم الملائكة • وروينا
في صحيح مسلم ايضا عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة
رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم • انه قال لا يقعد قوم منكم يذكرون الله تعالى الا
حفتهم الملائكة • وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله تعالى فيمن عنده • فصل الذكر يكون بالقلب

ويكون

ويكون باللسان والافضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعا
فان اقتصر على احدهما فالقلب افضل • ثم لا ينبغي ان يترك
الذكر باللسان مع القلب خوفا من ان يظن به الرياء يذكر بهما
جميعا ويقصد به وجه الله تعالى • وقد قدمنا عن الفضل
ابن عياض رحمه الله ان ترك العمل لاجل الناس رياء • ولو فتح
الانسان على نفسه باب ملاحظة الناس • والاحتراز من تطرق
ظنونهم الباطلة لانسدت عليه اكثر ابواب الخير وضيع على
نفسه شيئا عظيما من مهمات الدين • وليس هذا طريقة
العارفين • وروينا في صحيحي مسلم والبخاري البخاري ومسلم عن عا
ئشة رضي الله عنها قالت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها في الدعاء • فصل اعلم ان فضيلة الذكر غير
منحصرة في التسبيح • والتهليل والتحميد والتكبير ونحو هابل
كل عامل لله تعالى بطاعته • فهو ذاكر لله تعالى كذا قاله
سعيد ابن جبير رضي الله عنه وغيره من العلماء • وقال
عطاء رحمه الله مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف
تشتري وتبيع وتصلي وتصوم • وتنكح وتطلق وتحج واشبا
ذلك هذا • فصل قال الله تعالى للمسلمين والمسلمات الى

Copyright © King Saud University